

شعب الإيمان

1198 - و قد أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا عبد الله بن روح المدائني ثنا شابة ثنا ورقاء عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال قال ي كان أهل اليمن يحجون و لا يتزودون و يقولون نحن متوكلون فيحجون إلى مكة فيسألون الناس فأنزل الله عز و جل : .

{ و تزودوا فإن خير الزاد التقوى } .

أخرجه البخاري في الصحيح عن يحيى بن بشر عن شابة .

قال الإمام أحمد C تعالى : و في هذا إن الله تعالى أمر زوار بيته بالتزود و قال : .

{ إن خير الزاد التقوى } .

يعني - و الله تعالى أعلم - فإن خير الزاد ما عاد على صاحبه بالتقوى .

و قال الحليمي C تعالى : و هو أن لا يتوكل على أزواد الناس فيؤذيهم و يضيق عليهم و من دخل البادية بلا زاد متوكلا فإنما يرجو أن يقبض الله تعالى من يواسيه من زاده و هذا عين ما أشارت الآية إلى المنع منه فبأن أنه لا معنى لاستحبابه و إنما المستحب هو التزود أو الجلوس إذا لم يكن زاد حتى يكون